

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 8 آب 1958

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 14 تموز 1958

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 24 تموز 1958

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 24 تموز 1958

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 24 تموز 1958

شعارالعراق، الذي تم تبنيها في 24 تموز 1958

العراق: تشكيل حكومة أم أزمة سياسية جديدة؟

■ **حميدي العبدالله**

يعتقد الكثير من المحللين والمتابعين للشأن العراقي أنّ تكليف حيدر العبادي تشكيل الحكومة العراقية، ورضوخ المالكي ومباركته للعلمية، قد أسدل الستار ليس على الأزمة الحكومية، أي أزمة تشكيل الحكومة، بل أيضا على الأزمة السياسية التي تصف بالعراق منذ أكثر من ثلاث سنوات، وحتى استقادت منها «داعش» للتمدد وتحقيق النجاحات التي حققتها حتى الآن. لكن إبعاد المالكي والإجماع على حيدر العبادي كرئيس للحكومة الجديدة لا يعني أنّ أزمة الحكومة قد انتهت، وأنّ الأزمة السياسية التي عصفت بالعراق قد ولت إلى الأبد. فثمة الكثير من العقبات والعراقيل التي تحول دون الخروج من الأزمتين الحكومية والسياسية. أولى هذه العقبات صراعا سيدور بين مكوّنات أطراف التحالف الوطني، لا سيما الأطراف الثلاثة الرئيسية، أي ائتلاف دولة القانون، ونواب التيار الصدري، ونواب المجلس الإسلامي، حول توزيع المقائب الأساسية التي ستكون من حصّة التحالف الوطني في إطار القوائم بين المكوّنات العراقية، طالما أنّ الدستور العراقي المعمول به يرضع مثل هذه المحاصصات.

ثاني هذه العقبات، توزيع المقائب السيادية بين المعسكرات الكبرى الثلاثة التي تشكل المكوّنات الأساسية للشعب العراقي، أيّ الأكراد والسنة والشيعة، ومعروف أنّ توزيع هذه المقائب كان متعادلا طيلة فترة ولاية حكومة نوري المالكي التي تشكلت بعد الانتخابات عام 2010، وفضل الاحتمال الأميركي بكل ما كان لديه من أوراق ضغط في إيجاد حلول لهذه المشكلة. هذه العقبات تشير إلى أنّ حلّ الأزمة الحكومية حلّاً نهائياً غير محسوم حتى هذه اللحظة.

أما حلّ الأزمة السياسية التي تشكل الأزمة الحكومية أحد أبعادها فدونها أيضا عقبات من أبرزها:

أولا، صعوبة التوفيق بين مصالح المكوّنات الثلاثة، أي الأكراد والسنة والشيعة، فكل طرف يريد تركيب كيان الدولة العراقية بما يؤمّن له الاستقرار والسيطرة، وفي ظل التقسيم المذهبي والعرقي الذي يشكل دستور «بريمر» أساسه التشريعي يصعب إيجاد تسوية ترضي جميع الأطراف.

ثانياً، ثمة إجماع سهل الحصول عليه في محاربة تنظيم «داعش»، ولكن ليس من السهل الحصول على موافقة تشكيلات أخرى مثل «هيئة العلماء المسلمين» و«جيش التقشيدية»، وحتى بعض تشكيلات حزب البعث في ضوء «التفاف بعض الشراخج حول هذه التشكيلات»، وهو ما عبّر عنه الاعتصام الذي شهدته مدينة الرمادي واستمرّ لأكثر من عام.

ثالثاً، ثمة تنافس بين دول المنطقة على النفوذ في العراق، دولي وإقليمي، ومن الصعب التوفيق بين الأطراف المتنافسة التي تتعارض مصالحها بشكل جذري وعصيّ على الحل، على الأقل في المدى القصير.

رابعاً، حلّ المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد، وتراجع البشمركة عن السيطرة على مناطق متنازع عليها بين العرب والأكراد في كركوك ومناطق في الموصل.

هذه العقبات تؤكد أنّ العراق بعيد كثيراً عن حلّ الأزمة السياسية.

البناء

«إسرائيل» و«داعش» ومملكة الرمال

■ **طاهر محي الدين**

«إسرائيل وداعش ومملكة الرمال» هذا ليس شعاراً، وإنما هو أكبر المعادلات الذهنية التي تفكك بالعالَمين العربي والإسلامي، والرباط في ما بين ذاك المثلث لا يجزئ أيّ عاقل على وجه البسيطة عن إدراكه وفهمه وتحليله، ابتداءً بالنشأة المشبوهة ومسورها بالتاريخ الأسود والحاضر المجرم لهذه الكيانات، وحتى لا يظن البعض أنّ هذا الكلام هو كلام افتغالي أو حقاد أسوق لكم دلائل التشابه لهذه الكيانات نشأةً وتاريخاً وحاضراً؛ لا يخفى ولا يمكن لأيّ إنسان أن ينكر أنّ الكيان الصهيوني ومنحه الأرض الفلسطينية كوطن لجمع شتات جهود العالم هو من نشئت البريطاني، ووعد بفجور هو حجر الزاوية لدخول الحصابات الصهيونية إلى أرض فلسطين وبيده تنفيذ عمليات الاستيطان الصهيوني في أرض فلسطين.

كذلك الحال بالنسبة إلى نشأة مملكة آل سعود وفق مرديخي، في شبه جزيرة العرب وأراضي نجد والحجاز، كان ترتيباً وتديباً وبريطانياً خبيثاً لجهاز الاستخبارات البريطاني، وكيف أتى على ظهر الديابات البريطانية، ومن لا يعرف ذلك عليه بمذكرة العمل البريطاني «همفر» والعودة إلى كتاب المناضل ناصر السعيد «تاريخ آل سعود»، ومن ظل يعتريه بعض الشكوك بعد قراءة ذلك الغيض من فيض الكتب والتقارير التي تتحدّث عن ذلك، فلينظر إلى أفعال آل سعود وإجرامهم مع أبناء الجزيرة العربية، وباقى البلاد العربية التي تقف في وجه الصهيونية وأمريكا.

وهو نفس حال «داعش» الأداة الأمريكية لإرهاب شعوب العالم وإخضاعها وتدمير الدول وقتل البشر، و«داعش» هو الجزء الأكثر إجراماً على من تنظيم «القاعدة»، الذي جسده الرئيسي هو عبارة عن شتات من إرهابيي العالم الذين لا تجمعهم إلا عقيدة القتل والتكفير والإرهاب.

والثاني من ناحية النشأة نجد المثالث التام بين تلك الكيانات، فلقد قامت وتماثل جميعها من كيانات خارج الدول التي أقيمت عليها دولهم أي مستعمراتهم، وكلهم شتات، وكلهم تجمعهم عقيدة عنصرية، وديدن حكمهم وإقامة كياناتهم هو الأجراء والإرهاب تحت شعارات طائفية، فاليهود أتوا إلى أرض الميعاد و«حجهم التاريخي» في فلسطين حسب تلمودهم لإقامة الدولة اليهودية الخالصة، وآل سعود أقاموا مملكتهم بحذ السيد وقطع الرقاب و«عقبتهم التاريخي» في فلسطين تحت

شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، بحجة إقامة الدولة الإسلامية في شبه جزيرة العرب، فاتبعوا مذهب بن عد بن الوهاب و«جربوا» الفتاوى التي تبيح لهم الإجرام، واستخدموا العلماء وأجروا على الشعوب وأرهبوا النفوس الكيانات الجرمية.

انتصار المقاومة...

السيد نصر الله والحرب النفسية

■ **رامن مصطفى**

«لم يكن ثمة انتصار، لكننا لم نخسر في أي حال من الأحوال. حتى لو لم ننصر، إلا أننا لم نخسر»، خلاصة المداخلة التي تقدم بها عمير بيريتس وزير دفاع الكيان الصهيوني آنذاك، حول نتائج الحرب العدوانية التي شنتها حكومة إيهود أولمرت على لبنان في العام 2006. خلاصة وعلى ما جاء فيها من تناقض ومحاولة بائسة من قبل قادة الكيان الصهيوني للتعمية على الحقيقة المرة التي لم يجرؤ أي من هذه القوادم بمستوياتها السياسية والعسكرية والأمنية على التفوّه بها، لإعتبارات شتى ليس أقلها أنها تؤكّد العقولة المزيّفة كان أطلقها أحد عُتاة الحركة الصهيونية، ومؤسس الكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون حين قال: «إنّ إسرائيل تسقط بعد أول هزيمة تتلقاها». الحرب العسكرية على قسوتها وضراوتها ونعفها ورهبتها، تبتدو أمام الحرب النفسية وغيرها من الحروب هي الأسهل، لسبب بسيط أنّ الحرب النفسية يترتب عليها القسط الأكبر من نتائج الحرب العسكرية، نصراً أو هزيمة. ومن المؤكّد أنّ النتائج السياسية لأرب حرب هي التتويج لهذا الانتصار أو لتلك الهزيمة. من هنا إنّ المقاومة استخدمت الحرب النفسية والدعائية عبر وسائل إعلامها المزيّفة والمسموعة بجدارة منطلعة النظرين، فهي كانت تسير جنباً إلى جنب مع إبداعات المقاومين في الميدان، في كامل مسرح ومذهل في آن.

نعم كانت الحرب النفسية من أهم ركائز المعركة التي خاضتها المقاومة ضدّ العدو وقواته المستتلة إلى لبنان عام 2006. هذه الحرب النفسية ولأهميتها البالغة قادها مباشرة سيد المقاومة وأنقادها السيد نصر الله. وقد نجح فيها بشكل مبهر ومبدع، لما يتّمع به من مواصفات قل نظيرها. فهو (السيد نصرالله) بسيط ببساطة الإنسان، وقدير بقدرة القائد الواثق بأهله ورجاله المقاومين، وفي كاريزمية حضوره وبراعة شخصيته، وفي قوة منطلقه وصدق كلماته. حتى أنّ الصهاينة أنفسهم قالوا عنه أنه «أبو الحرب النفسية». والمزاج العام في الكيان يعتبر أنّ السيد نصر الله أكثر مصداقية من قيادات كيان العدو السياسية والعسكرية، حسب ما أدلى به أحد قادة الجيش حيث قال: «هذا الرجل يهزّنا بقوة شخصيته». ومسؤول عسكري صهيوني صرح بالقول: «لو كان حسن نصر الله يملك أسلحتنا لاحتل إسرائيل بثلاثة أيام. ولو كان نمرل حسن نصر الله لاحتلنا العالم بثلاث ساعات». كيف لا، وهم أيّ الصهاينة ومنذ انتصار العام 2000، يدركون أنّ ما قاله السيد نصر الله في خطاب الانتصار في بنت جبيل «إنّ إسرائيل أوهن من بيت الصكوك»، قد فعل فعله في تهوين وعي هؤلاء الصهاينة وقادتهم. وعندما قال لهم: «لقد ولي زمن الإرهاب»، اعتمد السيد نصر الله في كلّ إعلاناته التلفزيونية خلال عدوان 2006 في توجيه رسالتهن، الأولى للمقاومة وجمهورها، بأنّ عليكم الثبات والصمود والصبر، والنصر صبر ساعة، والثانية إلى العدو وجنوده وجمجمته بهدف كيّ وعيهم: «بان لا أمل في بقاكنم على أرض فلسطين، وقادتكم يكدبون عليكم، ولا يجرؤون على مصارحتكم».

وعلى أهمية هذا الخطاب العموي التي تقدمه القوى والأحزاب، ولكن ليس في مقدور أي شخص أن يترك هذا الأثر البالغ في النفوس وفي الاتجاهين، لو لم يمتّع بقدرات استثنائية مذهلة، دفعت خبراء في علم النفس داخل الكيان الصهيوني وفي العديد

آراء

انتصار المقاومة...

السيد نصر الله والحرب النفسية

صورة لعمير بيريتس وزير دفاع الكيان الصهيوني

من الدول المهمة وعلى رأسها أمريكا وكبريات الصحف العالمية، يعكفون على دراسة هذه الشخصية المؤثرة لدرجة أنها تستحوذ على العقول قبل القلوب. وحول شخصية السيد نصر الله، «إنّه الصحافي المستشرق داني روبنشتان في العام 2006: «إنّه شخصية عظيمة، تنفّص لها إصمار الفلسطينيين والعرب، إلى درجة تفوق عبدالنصر في زمنه. عبدالناصر صمد في حرب حزيران ستة أيام، أما نصر الله، فهو يجيب زرع سكان إسرائيل في الملاجئ منذ أربعة أسابيع».

وبيوده اخصرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية الكلام عن السيد نصر الله بقولها: «بعامته وطلعته، نصر الله هو أكبر أسرار حزب الله على الإطلاق». وصحيفة «النايمز» رأت من جهتها في السيد نصرالله أنه «رجل اللحظة الذي صعّد نجمه على اتقاض الأبنية التي دترتها القنابل الإسرائيلية الغبية وحطلها».

ولعل من أهم ما خاضه السيد نصر الله في حربه النفسية خلال عدوان تموز 2006، وفي الاتجاهين، ومن خلال إطلاقته ثلاث وقفات. الأولى أنه كان واقفاً بالنصر، ولطالما رُدّ (عدكم بالنصر)، وصق في وعده ليس لأنه يبتنئ ويفرّ في الطالع، بل لأنه يعرف كل المعرفة نوعية الرجال الذين أعدّم الشهيد القائد المجاهد عماد مغنية، والثانية عندما قال: «انظروا إلى البارجة في عرض البحر، كيف ستدّمر وتحترق، وهكذا كان. والجميع شاهد هذه البارجة البحرية وهي تحترق». أما الثالثة والجميع شاهد هذه البارجة البحرية وهي تحترق، فلا ترتفع ولا تزول الرسالة البالغة الأثر، والتي وجهها إلى المقاومين في الميدان، حين خاطبهم بتواضع القائد مع أبنائه وأحبابه: «انتم بعد الله تعالى الأمل والرهان، كنتم وما زلتُم وستيقون الأمل والرهان، أقبل رؤوسكم التي أعلت كل رأس، وأقبل أياديكم القابضة على الزناد، يرمي بها الله تعالى قتلة أبنائهم وعباده والمفسدين في الأرض، وأقبل أقدامكم المنفرسة في الأرض، فلا ترتفع ولا تزول من مقامها ولو زالت الجبال»، وتابع: «يا اخواني يا من أعرمت الله مجامعكم، ونظرتُم إلى أقبس القوم، جوابي لكم هو شكر لكم إذ قلبتمونا وحدا منكم، وأخا لكم، لأنكم أنتم القادة وأنتم السادة وأنتم تاج الرؤوس ومفخرة الأمة».

مع توقف العدوان على لبنان وتحقيق المقاومة انتصارها المؤزر. استفاق الصهاينة في الكيان في أيلول 2006 على تشكيل «لجنة لفحص تفاصيل المعركة في لبنان 2006»، من أجل التحقيق في إخفاقات حكومة أولمرت وجنوده، وآلة قتلهم في إلحاق الهزيمة بحزب الله والمقاوم في لبنان. وقد سمّيت هذه اللجنة باسم «لجنة الدكتور «الياهو فينوغراد». ومن دون الخوض في قراراتها وتوصياتها وإقرارها بهزيمة الكيان التي كان لها وقع الزلزال، فقد خلصت لجنة فينوغراد إلى القول: «لقد كان نصرالله بارعا في إدارة الحرب من الناحية النفسية من اليوم الأول والصحافة والتلفزيون والإعلام يساهمون في هزيمتنا لأنهم يرددون كلامه على أسماعت».

مع حلول الذكرى الثامنة للانتصار للمقاومة في لبنان. تقول لمن لا يزال يشكك ويريد الاستمرار في شيطنة المقاومة وحزب الله، إنّ النصر بان ومؤكّد اليوم في أروع صورده على أرض فلسطين، من خلال المواجهة البطولية التي تبديها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وهي تنصّد للعدوان الصهيوني، وتلحق الهزيمة المحققة بالكيان الغاصب.

الاحتلال وتخریب الجبهة الداخلية الفلسطينية

صورة لعمير بيريتس وزير دفاع الكيان الصهيوني

طرح الاحتلال بخلق البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذه المشاريع المشبوهة، وخاضت صراعاً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وصل إلى حدّ الاشتباك بين عناصر الحركة الإسلامية وقوى منظمة التحرير بالتحديد (الجبهة الشعبية وفتح) في غزة وبيروت وغزيرها.

ساعة أواسلو وخلق حالة من الإحباط والخلاف في جبهه الفلسطينية، بين مؤيد ومعارض، ومن يرى في هذا المشروع والاتفاق ممّر إجباريا ومكسبا وانتصارا للشعب الفلسطيني، وبين من يرى بأن هذا الاتفاق له الكثير من المخاطر على الشعب الفلسطيني، وأضراره وتداعياته توازي الكفة، إذا لم يكن أكثر على شعبنا، حين حيث تقسيم لساير اأراض والشعب وهتك وتفكيك النسيج الاجتماعي، وتلثبت التطورات لاحقا بأنّ هذا الاتفاق الانتقالي كما قال شمعون بيرس ثعلب السياسة الإسرائيلي، بأنه النصر الثاني لدولة الاحتلال، ومن بعد ذلك ذكات الانتخابات الفلسطينية التشريعية في كانون الثاني 2006، والتي فازت فيها حركة حماس، وما أعقبها من رفض اسرائيلي – امريكي وأوروبي لنتائجها، ولتعود لاحقا إلى حسم عسكري واتقال بقادته حماس في تموز/ 2007، ولتقم سلطتها في غزة، ليصبح الانقسام واقعا بين غزة والضفة الغربية (سلطان) بمهنيجن وروؤيتين وخيارين، الأولى (حماس) برفض الاحتلال والتفاوض معها، لفتح بابحسب حركة «إرهابية»، والثانية عمادها حركة فتح يخوض معركة كيان العدو ماراثونا تقاضويا من دون منحها أي تنازلات جدية وحقيقية، وقشل المفاوضات العينية والمستمرّة منذ عشرين عاما واحدة من الاسباب التي سرّعت في اقامة ما يُسمّى بحكومة الوفاق الوطني، فالاحتلال خلال تفاوضه مع السلطة الفلسطينية، كان يبتدّر بأنّ سلطة الرئيس الفلسطيني ضعيفة وليست لها سيطرة على حماس، ذرائع وحجج لرفض تقديم تنازلات، وعندما ابقن الاحتلال بأنه من الممكن أن يعود الفلسطينيون إلى التوجّد، شنّ عدوانه على شعبنا في قطاع غزة، وفي مقدّمة أهدافه منع توجّد شعبنا بعودة تواصله الجغرافي، ولكن فشل العدوان في تحقيق أهدافه وصمود المقاومة وانتصارها أربك حسابات العدو التي سعی إلى إفشال حكومة «التوافق الوطني»، عبر نشر أنباء تهتمّ حماس بخلق ثلاثة مستوطنين في الخليل، والذين وجدوا مقتولين لاحقا، وجاء العدوان على غزة لكي يواصل الاحتلال لعبته ومساعيه لتخریب الجبهة الداخلية الفلسطينية، عبر نشر أخبار كاذبة وملفّقة تستهدف إيقاع الفتنة بين (حماس وفتح)، وعندما شعر الاحتلال بأنّ الموقف السياسي الفلسطيني موحد ويوفد واحد في القاهرة، وأنّ الوفد ملثف حول مطالب المقاومة، خرجت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية «الشاباك» لكي تنشر فبركات إعلامية عن هيكلية لخلايا من حماس في الضفة الغربية بهدف الإستيلاء على السلطة في الضفة الغربية، بهدف مشبوه ومقصود، هو تفكيك وحدة الموقف السياسي الفلسطيني، واضطّغ على الوفد الفلسطيني للمفاوضة على الشروط والمطالب الإسرائيلية، في ما يخص الهدنة والهدنة، وايضا إفضال أي مشروع يستهدف استمرار وتطوير عمل حكومة «التوافق» الوطني، ومنه عودة الوحدة الجغرافية بين الضفة والقطاع، وعدم إعطاء حماس الشرعية من قبل المجتمع الدولي، وخصوصا أنّ أمريكا وأوروبا اعترفت بحكومة التوافق الوطني.

الاحتلال سيستمرّ في مساعيه وإهدافه الخبيثة لضرب وحدة الموقف الفلسطيني، وإيقاع الانقسام وشرعنته وتكريسه، لكي يواصل رفضه وتعنته الاستجابية لمطالب شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة لأجنبيه، ولكن علينا البقطة والحذر والعمل على إفشال مخططاته ومشاريعه المشبوهة.

فرافة بكم نكتب هذا المقال. والمعطقة لا تتحمل فاجحة بحجم إعدام فقيهه كسماحة آية الله الشيخ نمر باقر النمر. بالنسبة له قد تكون أمنيته نيل الشهادة والوفوؤها، وبالنسبة لمحبّيه سيكون ملهماً وقائداً وقُدوة في مواجهة الطغاة والظالمين.
أيها الحكماء في السعودية... أعود واذكركم وأنتم تعلمون بأنّ المنطقة تعيش على فوهة بركان، والفتنة الطائفية إحدى أدوات اشتعالها. وأنتم أحد أسبابها، فرافة بكم وبأهل المنطقة أطلعوا دابر الفتنة وأخلاو سبيل الشيخ النمر، وأوقفوا حملات التحريض وإثارة البزعة الطائفية والمذهبية، وكل من يشارك في إثارتها سنياً كان أم شيعياً فهو عميل وعدو للإسلام والمسلمين وعدو للإستائنية، فلا تكونوا أعداء للإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء.

الحرية للشئخ نمر باقر النمر هي مطلبنا ومطلب كلّ الإحرار في العالم، ولن نهذاً ولن تجف أقالمنا حتى نراه حراً أبياً بين أهله ومحبّيه ومرديبه.

✽ **عضو المجمع العالمي لأهل البيت وناشط دولي في حقوق الإنسان**

اللبنائية، وما تبعه من مصالحات تمضي قدماً مع التقدّم الكبير للجيش العربي السوري على كامل الأرض السورية، وهو الخيار القرار لن نمرؤا، هنا دمشق.

وفي خضمّ الحدث وحمايات الوعى أهل السيّد حسن نصرالله، ولإطلاقه ألغيا المعتاد وجوهرها التمثل، قال السيّد دعوا ل كل شيء فكلّ شيء مهّد ولتواجه معاً، وسنواجه بعقرتنا إنّ لم تعوا حجم الخطر، مؤكداً ما هو مؤكّد بخصوص فكر التكفيريين ومراميهم، موضحاً أنّ من استطاع دحر المشروع الشرق أوسطي الجديد بمقدوره دحر مشروع «داعش» بكل سهولة وسرعة أنّ توحدت البندقية، وإذا لم تتوحّد ستطول المسألة، ولكن حمّية النصر مضمونة، وكما وعد سابقاً فهو يعد مجدداً وصدق السيّد في كل ما وعد.

لن ناقش الخطر ولن نحلل ما هو واضح وضوح الشمس، ولن نظلّل، ولقد الوقت وقت العمل والمعلوم أنّنا أهل العمل خاصة إنّ كان وجودنا على المحك.

وعليه...سورية ليست في وارد القضاء على الإرهاب التكفيري بلا فمن، وهي القادرة على ذلك إن شاءت وكيف ومتى، ولا يمكن لأحد في هذا العالم أن يحارب الإرهاب في بلد ما وان يدعمه في آخر، وهذا ما يتغلّ بسياسة الغرب وواشنطن و«ازواجية المعايير»، ومع مرور الوقت لن تكون المصالح كل المصالح بمنأى عن خطر «داعش»، وهذا لا يقلل الشك.

منذ اليوم الأول للعدوان الإرهابي التكفيري العالمي على سورية لاد الرئيس الأسد: هذه النار ستندمّ وستحرق الجميع وعلى الجميع إيقاف الدم والكتف عن التدخل في شؤون سورية الداخلية، ودعوا الشعب يقرز، وبعد ثلاث سنوات قرّر الشعب وسلم العالم بما قال الرئيس الأسد.

إنّ المهمة الرئيسية لسورية والمقاومة والحلف المقاوم أراحتهم؟ «الداعشي التكفيري» ومحاصرته وليس حرده أو القضاء عليه، فلماذا على سورية والمقاومة والحلف المقاوم أراحتهم؟

من يرد صراحة محاربة الإرهاب عليه يدمشق والضاخية، فلا نهاية لهذا الإرهاب إلا بمباركة الرئيس الأسد والسيد نصرالله، ومن دون ذلك عليكم وخاصة دول الجوار كالردن والسعودية والتاقلع من المرحلة الجديدة الإزاحة إلى مقر ياردم التي طالما كانت عامرة على حساب خراب ديارنا التي سفينها ونعبد أعادها عندما نقرز، ومتى كان القرار كان النصر وسورية والمقاومة ليسوا على استعجال.

الأيام آتية... ودولة الخلافة «باقية وتمتدّه» إلا إذا سلّمتم بأنّ مفتاح الحل بيد الرئيس الأسد والسيد نصرالله، وافعلوا والآن لن يدفع ندم ولا من يحزنون.

تظلم الشيخ النمر فمن كلماته «ليس على الشيعي أن يظلم أخاه السنّي، وليس على السنّي أن يظلم أخاه الشيعي، وليس على الإنسان أن يظلم أخاه الإنسان» هذا هو الشيخ النمر، فماذا على ماذا ستحكمون.
لن تكون من يطالبون خادام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بإصدار عفو ملكي شخصي عن الفقيه الشيخ نمر باقر النمر، لأنّ العفو يكون ممن ارتكب القتل ومراس الإجرام والظلم ولا يطبق العفو على فقيه عالم عادل مسلم مظلوم لم يرتكب أيّ جرم، فالفقو تعتقدون أنّ طلب العفو منه على الظلم والجور الذي اقترفتموه بحقّه، بل تطالبكم بإخلاء سبيله قورا ليهود التي مارسته حرينه التي منحه إيماها له وأنتم سلبتموها منه، تطالبكم بالعودة إلى تحكيم لغة الظلم والرشاد والرجوع عن كل طغيانكم لتحبس لكم فضيلة، « أفنجل المسلمين كالمجرمين ما عليكم تفكير في حكمون؟» لو تمّ إننا نرفع الصوت عاليا ونديق جرس الإنذار وتقول: لو تمّ تنفيذ حكم الإعدام الجائر بحق سماحته فتكونون ممن خربتم بيوتكم باديكم، وحمتمكم على انقسام بزنازل، وهدمتم ورشتمكم التي يتحمونها من انتعاص ثروات الناس، فهل يوقف انتفاضة وثورة شعب ضدّكم لا يعلم حدودها إلا الله؟ ولماذا المكرارة والتعتت طالما عندكم فرصة للعودة عن الخطيئة؟

بعيداً عن الديمقراطية وصولاً إلى ديكتاتورية طائفية مقبّية، ولكنه يبقى الحليف الضرورة وإن كان فوزه يشكل خصاصة بلا أنزع إلى أن تتبلور الحكومة وتشكلاتها وعليه يبني على الشيء مقتضاه.

حتى في الغرب يتكوّن حكومة حمّية عدم استقرار تركيا، وإنّ وصول أردوغان إلى سدة الرئاسة لن يقدم أو يؤخر شيئا في الآتي من الأحداث.

وبقي في العراق حيث أنّ ما يحدث من تهجير ممنهج للمسيحيين والأقليات الأخرى ليس صدفة ولا هو وليد الساعة، وهنا تعود إلى ما نطرقنا إليه في مقالات سابقة وتؤكد عليه، أنّ المطلوب إفراغ الشرق من كل مكوثاته الأصلية شرط أن يبقى المسلمون وحجهم التاريخي» في فلسطين حسب دولتنا اليهودية، فلم لا في هذا المحيط من الدول ذات الطابع الطائفي؟

أما فلسطين والحدث الأبرز غزة، فخلصت كلّ مراكز الدراسات الأمريكية والعالمية إلى حمّية تعايش «إسرائيل»، ومن سمتهم بالانظمة الديمقراطية مع خطر الصواريخ والعنف الذي تشكله صواريخ الحلف المقاوم، وإنّ عينية الصراع لن تغفّر في المشهد شيئا طالما هذا المحور يصمد بل وينتصر.

تهدئة تلو أخرى وتلو أنبيب تماطل وعصر تتوسط ويبدو أنّ «إسرائيل» لا تريد سوى الإستنزاف، ولم أنثا لن تستطيع التأقلم معه وتبعاته فيما المقاومة قادرة على البذل والتضحية والصمود.

هو الفشل الذريع لواشنطن باعتراف رئيسيه واقتبس مما قاله أوياما: «لدينا جيش لا نظير له»، ثمّ أضاف: «لا يمكن أن يكون التدخل العسكري المكوّن الرئيس أمام كل مشكلة أوجهها. فماتلكنا أفضل مطرقة لا يعني بالضرورة أن كل مشكلة في عبارة عن سمسار»، وهذا صحيح إلى حدّ كبير، إذ يبدو أنّ سياسة عرض الضلعات المتتمّلة في «المطرقة والسمسار» لم توت ثمارها المرجوة، بل عزّزت من انتشار الفوضى وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. فلم تنجح براعتنا العسكرية الفريدة من نوعها في العالم، في تحسين الأوضاع في غرب آسيا، أو في أوروبا الشرقية أو في أي مكان آخر. حتى أنّ العمل السري السياسي في هذه المناطق أثبت أيضا أنه ليس في حال أفضل...» انتهى الإقتباس.

ولأنّ سورية تعي تماما وهن وضمرؤ أمريكا فإنها لم تخضع ولم تسلّم ولم تكن إلا مدامعة عن حقها في الوجود والحياة تحت مظلة السيادة والإستقلال، وما هو إنجاز الملجيئة بمباية ردّ من آلاف الرود ترافزا مع ذكرى النصر المجيد الذي حققته المقاومة

ماذا لو أعدم الفقيه الشيخ نمر باقر النمر؟

■ **حسين الديراني***

مع اقتراب جلسة المحاكمة في المملكة العربية السعودية للظفر في طلب الأتداء العام تنفيذ «حدّ الحراية» بحق سماحة آية الله الفقيه الشيخ نمر باقر النمر، أحد أبرز فقهاء المنطقة العربية والإسلامية، والذي يقضي بتنفيذ حكم الإعدام بحقّه، يرى الحقوقيون الناشطون في العالم العربي والإسلامي والغربي هذا الحكم باطلاً وجائراً وظالماً، ولا يستند إلى أبسط معايير المحاكمات العادلة، سواء الإسلامية أو الدولية، فهذّ الحراية» يقع على الذين يتعرّضون للناس بالسلاح وينتهكون الأعراس ويعتصبون الأموال، فيما الشيخ النمر كان ولا يزال يملك من النجاعة والجرأة ما يكفي لينتقد السلطة السعودي وينذد بجوره حتى وهو قابع في غياب السجون السعودية. سلاحه كلماته وخطبه وتوجيهاته، وهو ما دعا يوماً إلى العنف والثورة كما فعل ويفعل علماء السعودية حيث يجتسئون الناس والشباب ويدفعونهم إلى ساحات القتال في سورية والعراق ولبنان وأفغانستان واليمن وليبيا والصومال، وما زالوا يمارسون التحريض الطائفي والمذهبي عند باب كل قصر من قصور الأمراء، ومن على كل شاشات الفضائيات السعودية، وهذا باعتبارنا موقفة من قبل السلطات السعودية.